

التعليم الافتراضي: أنواعه ومميزاته وعيوبه والمنصات التي توفره

أصبح التعليم الافتراضي أكثر سهولة من أي وقت مضى بسبب التطورات التكنولوجية، حيث توفر معظم المدارس والجامعات الآن نخبة ضخمة من برامج الدراسات العليا وشهادات الدراسات الجامعية الافتراضية. وفي محاولة لمكافحة انتشار وباء الكورونا، يتم اختيار عدد متزايد من الطلاب الالتحاق بالمدارس والجامعات الافتراضية. ففي هذه الأيام، سواء أردت الحصول على شهادة في الهندسة أو علوم الكمبيوتر أو قيادة الأعمال أو التعليم أو قطاع آخر بالكامل، لديك فرصة قوية أن تتمكن من القيام بذلك على الإنترنت! وهنا نناقش الفوائد العديدة للتعليم الافتراضي وأنواعه وعيوبه والمنصات التي توفره.

1- ما هو التعليم الافتراضي ؟

تستند استراتيجية التعلم الافتراضي في جوهره إلى استخدام التكنولوجيا لتقديم الدروس للطلاب. ويتم ذلك عادة باستخدام برمجيات التعلم التي يمكن الوصول إليها من أي مكان. ولذلك ، فإن الطلاب والمدرسين ليسوا ملزمين بالالتحاق بالمدارس بشكل فعلي.

2-أنواع التعليم الافتراضي

(أ) **التعلم المتزامن:** يحدث هذا النوع من التعلم الافتراضي حيث يحضر الطلاب الفصول والمحاضرات على الإنترنت باستخدام منصات التداول بالفيديو في نفس الوقت مع المعلم الذي يقوم بالتدريس. وهذا النوع مفيد للطلاب الذين يطلبون التعليقات والمراجعات الفورية والتفاعل من معلمهم.

كما يمكن أن ييسر استخدام المعلمين للمناقشات على الإنترنت التي تشكل الأساس لبعض المناهج الدراسية .

(ب) **التعلم غير المتزامن:** وهذا النوع لا يتطلب حضور الطالب للمحاضرات أو دروس على الإنترنت. وبدلاً من ذلك، يستطيع الطالب أن يتعلم من خلال جلسات مسجلة مسبقاً، وأن يتفاعل مع معلميه من خلال الرسائل الإلكترونية ومنصات المناقشة ، وأن يحصل على الموارد على الإنترنت مثل الكتب المدرسية من خلال المكتبات الافتراضية.

وهذا النوع من التعلم مفيد بالتأكيد للطلاب الذين يحبون التعلم بوتيرة خاصة بهم بطريقة تناسب جدولهم ومعدلات بقائهم .

(ج) **التعلم الهجين/المختلط**: يأخذ هذا النوع من التعلم أفضل ما في الإثنين، حيث يستطيع المعلم والطالب الحصول على فوائد الفصول الدراسية الافتراضية فضلاً عن الفصول المعتادة. ويمكن تحقيق ذلك بإدماج مواد التعلم على الإنترنت في الصف الحقيقي. وعادة ما تكمل هاتين التقنيتين بعضهما البعض بطريقة مناسبة لكل من المعلم والطالب. وعادة ما يبلغ الطلاب عن ردود فعل أفضل من هذا النوع من التعلم لأنه يتيح لهم الاستفادة من زيادة التفاعل مع المعلم جنباً إلى جنب مع الشعور الحقيقي لتجربة الفصل الدراسي.

3- ما هي أدوات التعليم الافتراضي ؟

جهاز كمبيوتر أو جهاز التابلت للاتصال بالإنترنت

سماعات للاستماع إلى شرح المعلم

ميكروفون للتحدث مع المعلم أو الأقران

كاميرا الانترنت لرؤية المعلم والعكس

4-خصائص التعليم الافتراضي

في هذه الأيام، أصبح التعليم الافتراضي عن بعد مرادفاً لنظم إدارة التعلم. وهذه الأنظمة منشأة بشكل خاص للمؤسسات التعليمية مثل المدارس والجامعات لتسهيل التعليم الافتراضي. وفيما يلي الخصائص الرئيسية لمنصات إدارة التعلم التي تساعد على تيسير نظام التعلم الافتراضي .

–منصة لتسهيل الاتصال بين الطالب والمعلم

ومن بين المزايا العديدة التي يتمتع بها هذا النظام أنه يعمل على توسيع نطاق التفاعل بين الطرفين الرئيسيين داخل المؤسسة التعليمية: المدرسون والطلاب. وبدلاً من الخلط بين الرسائل الإلكترونية والمحاضرات، يمكن للطلاب والمدرسين الاتصال بسهولة داخل منصة موحدة إما فردياً أو في شكل مجموعة.

–إنشاء الجداول

وينبغي أن يكون بمقدور المنصة الجديدة لنظام إدارة التعلم أن تدرج خاصية إنشاء الجداول. وهذا مفيد لأسباب عديدة: فهو يخلق جدولاً زمنياً عاماً لإبقاء كل مستخدم على علم بالمواعيد النهائية، والأحداث المهمة ، وأيام الإجازات. كما يمكن استخدام الجداول الزمنية لكل دورة على وجه التحديد لتحديث الدروس والأنشطة.

–إدارة شؤون المستخدمين

وفي إطار نظام إدارة التعلم، تأتي طائفة واسعة من المستخدمين الذين يستفيدون من خصائصه. ويشمل ذلك المدرسين والطلاب والأعيان ورؤساء الأقسام وحتى الآباء والأمهات. وينبغي أن يكون هذا النظام قادراً على إنشاء واجهة بينية سهلة الاستعمال وبمبسطة لكل مشارك. وهناك خيار آخر يشمل أيضاً القدرة على تتبع العمل في المدرسة.

–إدارة الإخطارات

ومن السمات الهامة التي يمكن أن تضيف بالتأكيد إلى أي نظام هي إدارة الإخطارات. وهذا مفيد بصفة خاصة لتيسير الاتصال بين المستعملين تحديثهم عن الإعلانات المهمة في المدرسة أو الجامعة.

وضع التقييمات

هذه الميزة رائعة لتوفير الوقت والجهد للمعلم أو رئيس القسم. وبدلاً من إضاعة الوقت في إنشاء وتخطيط اختبارات سريعة، يمكن لهذه الخاصية أن تهتم بذلك وتتيح للمعلمين التتبع والتحقق من تقدم الطلاب ومقارنتهم بأهداف التعلم وتوقعاته.

إدارة المواد الدراسية وتسجيلها

ويمكن لمنصات LMS التعامل مع تسجيل المواد الدراسية داخل النظام وإدارة جميع الجوانب المتعلقة بالفصل الدراسي، مثل إضافة أو سحب المواد، وتخصيص دورات للمعلمين والطلاب، وأكثر من ذلك.

نظام التخزين السحابي

وعادة ما تدمج منصات LMS نظام تخزين يقوم على التخزين السحابي للوصول السريع والسهل إلى المواد. وهذا مفيد للغاية للطلاب لأنهم لا يضطرون إلى تصفح الملفات التي لا نهاية لها للحصول على مواردهم المطلوبة. كما يستفيد المعلمون من هذه الميزة حيث يمكنهم تحميل مواد دروسهم.

5-مميزات التعليم الافتراضي

وفقاً لموقع EducationData.org ، فإن 41% من الطلاب في عام 2020 كانوا يعتقدون أن نوعية خبراتهم التعليمية الافتراضية على مستوى الكلية كانت أعلى كثيراً من خبراتهم في التعلم في الفصول الدراسية التقليدية.

وفي الآونة الأخيرة، بدأ الكثير من الطلاب في التأقلم مع استراتيجية التعلم الافتراضي على الرغم من وجود صعوبة معه في البداية.

وقد ناقشنا قبل المزايا المعتادة والفورية الخاصة ببيئة التعلم الافتراضي. ومع ذلك، هناك بعض الفوائد غير المتوقعة للتعليم الافتراضي التي تتجاوز حدود المدرسة. هنا بعض الفوائد للتعليم الافتراضي التي ربما لم تفكر فيها من قبل.

توسيع آفاق الطلاب وعقليتهم.

ومن الفوائد الكبيرة للتعليم الافتراضي أنه يتيح للطلاب المجال لاستكشاف ثقافات أخرى وطلاب من بلدان أخرى.

وهذه الفرصة ستجعل لهم أصدقاء جدد، وتعلمهم عن الثقافات الأخرى، وستوسع من عقليتهم، حيث أنهم يتعلمون قبول الناس والتعامل معهم خارج نطاق عاداتهم.

المزيد من الطلاب الخبراء بالتكنولوجيا.

ويمكن إضافة المهارات التكنولوجية إلى أعلى قائمة مزايا التعلم الافتراضي. ومع اتساق سبل الوصول إلى نظم التعلم والموارد المتاحة على شبكة الإنترنت، سيصبح الطلاب أكفأ في استخدام التكنولوجيا التعليمية الحديثة.

وهذا بالتأكيد أفضل من درس في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي كثيراً ما يكون نظرياً أكثر منه عملياً.

مساحة أكبر للتعلم الشخصي.

التعلم الشخصي هو أسلوب تعليمي يهدف إلى تكييف التعلم حسب كفاءة كل طالب ومطالبه واهتماماته. ومن المتوقع أن يأخذ استخدام التكنولوجيا لتعزيز التعلم الشخصي شكلاً هائلاً في

المدارس والجامعات في عام 2022. ونظم إدارة التعلم ، ستتاح للمدرسين فرصة التركيز على فرادى الطلاب بقدر أكبر .

تعليم الطلاب مهارات إدارة الوقت.

وأحد الفوائد الكبيرة للتعليم الافتراضي هو أن الطلاب يمكنهم أن يكونوا أكثر وعياً بجداولهم الزمنية.

وعلى النقيض من التعليم المدرسي التقليدي، الذي كثيراً ما يبتعد عن أوقات الفراغ التي يستغرقها الطلاب بسبب الساعات الدراسية المحددة ، فإن التعلم على الإنترنت قد يكون أكثر ملاءمة وبالتالي يسمح لهم بتحسين مهاراتهم في إدارة الوقت.

حلول التعلم التفاعلي مع التعلم القائم على الألعاب .

التعلم القائم على اللعبة هو عملية دمج مبادئ اللعبة في تجربة التعلم. وهدفها النهائي هو تشجيع الطلاب على المشاركة، والعمل في أفرقة، والمشاركة في التفكير الاستراتيجي.

وسوف تكون منصة إدارة التعلم مفتوحة لإدماج هذه السمات لاستخدام المعلمين التي من شأنها أن تبقى بالتأكيد الطلاب مهتمين في المواد التعليمية. 6-مميزات الواقع الافتراضي في التعليم إحدى أهم تقنيات التعليم الافتراضي في هذه المرحلة هي الواقع الافتراضي. فقد أصبح الواقع الافتراضي والواقع المعزز في التعليم مصدر بحث كبير للمعلمين في الوقت الحاضر. فإن أهمية الواقع الافتراضي في التعليم تكمن في أنه يستمد جاذبيته من معرفته بالطلاب واستخداماته المتنوعة.

كما دفعت فوائد الواقع الافتراضي في التعليم العالي عن بعد المزيد من الجامعات إلى اعتماده في تعليمها.

• فهم المواد المعقدة

أحد أفضل المزايا لتطبيقات الواقع الافتراضي في التعليم هو أن الطلاب يمكن أن يفهموا بسهولة المواد التي قد تكون صعبة في المحاولة الأولى.

فعلى سبيل المثال ، يمكن تعلم فصول علم الأحياء أو علم التشريح (في حالة التعليم العالي) بشكل أفضل من خلال الصور التي تظهر الجهاز الهضمي البشري في الواقع الافتراضي أو عمليات الخلية.

• التفاعل مع مواد التعلم

وتتيح تقنية الواقع الافتراضي في التعليم أيضا للمعلمين للتركيز على الاستراتيجية التي يركز على الطلاب. وعندما ينصب تركيز الدرس على الطالب، فإنه سيدرج في مواد التعلم. لذلك، مع الواقع الافتراضي، سيكون للطلاب فرصة للتفاعل والمشاركة مع المادة التعليمية سواء كانت الكيمياء أو التاريخ أو حتى الرياضيات.

• استكشاف المهن المستقبلية/ أخذ الجولات الجامعية

اليوم، العديد من الكليات توفر لطلاب المدارس الثانوية فرصة لحضور جولات الحرم الجامعي الافتراضية. وهذا يوفر على الطلاب الوقت والجهد الضائعين في السفر إلى الجامعات ومنها عندما يتخذون قراراتهم.

كما يمكن للطلاب الذين يواجهون مشاكل في اتخاذ القرار أن يكتشفوا الآن المستقبل الوظيفي باستخدام أسلوب الواقع الافتراضي في أماكن العمل مثل المصانع والمكاتب والوكالات وما إلى ذلك.

7-عيوب التعليم الافتراضي

هناك بعض المعوقات للتعلم الافتراضي فنتيجة للتحويل إلى التعلم الافتراضي، قد يجد بعض الطلاب صعوبة في التركيز في الفصل في هذا السياق غير التقليدي. غالبية الطلاب يحصلون على دروس افتراضية من ملاءمة منازلهم، وأحيانا حتى من أسرهم!

ويؤدي ذلك إلى الملل والافتقار إلى الحافز لتكريس الوقت والجهد لتعلم موضوع الدرس. كما أنه بالنسبة للطلاب الذين يحتاجون إلى مزيد من التركيز والالتزام، قد يكون من الصعب عقد محاضرة على الإنترنت، على عكس الإحساس الفعلي بالفصول الدراسية. ونتيجة للثغرات في فهمهم لمادة التعلم، فإن بعض الطلاب يشعرون بالارتباك بسبب المهام المسندة إليهم أو يشعرون بالعجز.

ومن النقاط الأخرى الجديرة بالذكر الاتصال بين الطالب والطالبة. ففي الفصول الدراسية التقليدية، ستكون مشاركة الطلاب موجودة دون أي جهد من جانب المعلم. والمعضلة مزعجة بشكل خاص في سياق التعليم الافتراضي لأن الطلاب نادرا ما يتصلون بأقرانهم طوال الدورة الدراسية، التي تركز إلى حد كبير على إعطاء محتوى الدرس. وقد يتردد الطلاب في المشاركة بنشاط في فصل على الإنترنت بسبب غياب التفاعل.

8-الاتجاهات التعليمية الحديثة في الفصل الدراسي الافتراضي

• التعلم القائم على اللعب

تعرف تقنية دمج مفاهيم اللعبة في تجربة التعلم باسم التعلم القائم على اللعب. وهدفها النهائي هو إلهام الطلاب للمشاركة في التفكير الاستراتيجي من خلال تشجيعهم على المشاركة والتعاون والعمل في مجموعات .

وإدماج التعلم القائم على الألعاب في الفصول الدراسية هو نهج معين لإعادة التلاميذ إلى مسارهم وانخراطهم في التعلم. فإن تقديم فكرة الشارات الرقمية كنوع من المكافأة حيث يستطيع الطلاب تتبع تقدمهم والاعتزاز بما أنجزوه حتى الآن هو أحد الأجزاء المطلوبة من اللعب في الفصل الدراسي.

وهذا أيضا نهج عظيم لبناء تقديرهم لذاتهم وقدراتهم الإبداعية. وسيتمتع الطلاب بهذه الاستراتيجية لأنها ستبقيهم مهتمين في محتوى الدرس.

• التعليم القائم على المشروع

ويمكن أن يستفيد الطلاب من المهام التي تتطلب منهم أن يكونوا مبدعين، ومبتكرين مثل اختراع منتج، أو إخراج فيلم قصير، أو إجراء مقابلات خارج الفصل الدراسي، أو حتى بناء محاكاة على أساس مواد الفصل الدراسي.

وبحلول نهاية المشروع، ينبغي أن يكون الطلاب قادرين على تقديم النسخة النهائية إلى جمهور حي من أجل اختبار وتلقي ردود الفعل على عملهم. إن التعاون، والتفكير الصادق والأخلاق، وحل المشاكل، والتخطيط، هم أهم المهارات التي يتعلمونها .

التعليم التعاوني

يتعلم الطلاب من خلال المناقشة، وتقييم الأقران، والأنشطة الجماعية، والتدريس القائم على النقاش في التعلم التعاوني ، الذي يتمحور حول التعلم الجماعي أو التعلم من الأقران. ويدعم العديد من منصات إدارة التعلم التعاوني عن طريق توفير لوحات تسجيل مبسطة وسهلة الاستخدام حيث يمكن للطلاب الانخراط في نظام واحد.

• التعليم القائم على حل المشكلة

التعلم القائم على حل المشكلة هو أسلوب تعليمي حيث يتم تعليم الطلاب الأفكار والمبادئ من خلال استخدام قضايا العالم الحقيقي الصعبة بدلاً من العرض النموذجي للحقائق والمفاهيم. وقد تساعد الطلاب على اكتساب مهارات التفكير النقدي، وقدرات حل المشاكل، ومهارات الاتصال إذا أدمجت في محتوى الدورة الدراسية.

وهذه بعض الفوائد التي تعود على الطلاب في التعلم القائم على حل المشاكل:

- ✓ تعلم روح الفريق
- ✓ زيادة الإلمام بأساليب وتقنيات البحث
- ✓ فهم مبادئ التفكير النقدي
- ✓ تعلم أهمية المهارات التحليلية
- ✓ تصبح أكثر صياغة عند شرح المفاهيم والأفكار
- ✓ العمل بشكل مستقل
- ✓ تعلم الصفات القيادية

اليوم يتغير التعليم الافتراضي دائماً؛ ويحاول المعلمون استخدامها لصالحهم عن طريق دراسة التقنيات الجديدة الممكنة التي يمكن أن تزيد إلى أقصى حد من خبرة الطلاب في التعلم. وقد اهتمت هذه المقالة بمناقشة الفوائد للتعليم الافتراضي التي قد تشجع المزيد من المدارس والمدرسين على التحول إلى هذا الأسلوب التعليمي الثري والقابل للتكيف بالإضافة الي سليات التعليم الافتراضي المهمة .وناقشنا أيضاً أهم الجامعات والمنصات الي توفر التعليم الافتراضي بالإضافة الي عيوبه وأنواعه.